مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٤) – اكتوبر ٢٠٢٣م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

برنامج قائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية زارعى القوقعة

أ.د/ محمد محمد سالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والعميد السابق كلية التربية– جامعة بورسعيد

أ.د/ عمرو رفعت عمر
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

د/ رشا محمد على مبروك
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

هبة أحمد منير أحمد سعد على
باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٢ / ٣ /٢٠٢٣م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١٥ / ٥ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث : hebaahmedmonir@gmail.com

DOI: JFTP-2303-1278

الملخص

هدف البحث الحالى إلى تحسين صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية زارعى القوقعة من خلال برنامج قائم على اللعب، حيث كانت (ن= ٦) تلاميذ بواقع (٤) من الإناث و (٢) من الذكور، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٢) عاما، واستخدمت الباحثة الأدوات السيكومترية التالية: (مقياس صورة الذات، برنامج قائم على اللعب لتحسين صورة الذات – من إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة التصميم الشبه تجريبي، وتوصلت النتائج إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس صورة الذات (صورة الذات الانفعالية، صورة الذات الاجتماعية، صورة الذات العقلية، صورة الذات الجسمية) والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على اللعب – صورة الذات – زارعى القوقعة.

ABSTRACT

The current research aimed to improve the self-image of primary school students with cochlear implants through a play-based program, where (n = 6) students were (4) females and (2) males. Their ages ranged between (8-12) years, and the researcher used the following psychometric tools: (self-image scale, a play-based program to improve self-image - prepared by the researcher). The researcher used the semi-experimental design, and the results concluded that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group of children with cochlear implants in the pre and post measurements on the dimensions of the self-image scale (emotional self-image, social self-image, mental self-image, physical self-image) and the total score in favor of the post-measurement.

KEYWORDS: Play-based program - Self-image - Cochlear implants

مقدمة

تعد المرحلة الإبتدائية من أهم المراحل فى التعليم، فهى المرحلة الأساسية التى يبنى فيها مهارات الأطفال وبداية تنشئتهم وتربيتهم، وتكمن أهميتها فى أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية والانفعالية والشخصية والإجتماعية والتى يمتد أثرها طول العمر على معظم جوانب النمو، لذلك أصبح توفير برامج علاجية وتدريبية أمر ضرورى للأطفال عامة وذوى الاحتياجات الخاصة خاصة فى هذه المرحلة.

ويؤثر فقد حاسة السمع على جوانب النمو المختلفة للمعاقين سمعيا خاصة على النمو الانفعالى والاجتماعى، فهم يميلون إلى العزلة والإنطواء، ويعانون من مشاعر القلق والنقص والإحباط، كما تتسم شخصيتهم بالتصلب والجمود والتمركز حول الذات (الرشيدى وآخرون، ٢٠١٥).

وتعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام فى الأذنين، وتقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويضهم فقدانهم السمعي، ونظرا لضعف البقايا السمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهى حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية فى هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يوضع خارج الأذن، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه وإدراكه (عمر، ٢٠٠٦).

إن استراتيجيات وأساليب وطرق التدريس متنوعة وكثيرة منها ما يصلح لمادة معينة دون أخرى، ومنها ما يصلح لمرحلة معينة دون أخرى، ومنها ما يصلح لتلميذ معين دون غيره، فهناك ما يصلح للعاديين فقط وهناك ما يصلح لذوى الاحتياجات الخاصة مثل الصم وضعاف السمع والمكفوفين والمعاقين فكريا، ويمكن القول أن هناك طرق واستراتيجيات تقليدية وأخرى حديثة مناسبة للصم وضعاف السمع منها "التعلم التعاونى، وتمثيل الأدوار، والألعاب التعليمية، والتعلم الإلكترونى والحاسب الآلى" (مصطفى، ٢٠٠٦).

واللعب كإستراتيجية من استرتيجيات التدريس له دور هام في النمو الجسمي والحركي والمعرفي والوجداني عند التلاميذ، ولقد أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت نمو الأطفال وتطورهم أن استخدام التلميذ لكل الحواس المختلفة هو بمثابة مفتاح التعلم والتطور، حيث لم تعد وسيلة ترفيهية بل أصبحت أداة لتحقيق النمو والنضج العقلي (ملحم، ٢٠٠٢).

وتعتبر البرامج التربوية المعتمدة على اللعب ذات أهمية بالغة، فاللعب له دورا حيويا في تشكيل شخصية الطفل في هذه المرحلة الهامة من مراحله النمائية، فهو يساعده على النمو الاجتماعي، ومن خلاله يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويحل ما يعترضه من مشكلات (صوالحة، ٢٠١٥).

مشكلة البحث

يعد اللعب مخرجا وعلاجا لمواقف الإحباط اليومية ولحاجات نفسية إجتماعية لابد من إشباعها، وهو أسلوب مفيد مع بعض المشاكل لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (الجبورى، ٢٠١٦)، وتشير (حسن، ٢٠٠٨) أن أهمية الأنشطة الرياضية مع الصم تتمثل في تعلم الصفات الحميدة والإرادة والشجاعة والمثابرة، كما تساعد في تنمية التعاون وضبط الذات والثقة بالنفس وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين.

وفى ضوء ما سبق عرضه يتضح الحاجة إلى تزايد الاهتمام بالأطفال زارعى القوقعة وخصائصهم، فلقد أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة (Gans, Kenny, &Ghany, 2003). (Frost, & Mckelvie, 2004 ; أن صورة الذات لذوى الاحتياجات الخاصة أكثر سلبية من العاديين.

وفى ظل تزايد المشكلات النفسية والاجتماعية للتلاميذ زارعى القوقعة كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الخدمات والرعاية النفسية لهم.

وبناء على هذا برزت مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التعرف على أثر البرنامج القائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية زارعي القوقعة وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١- ما فعالية برنامج قائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية زارعى القوقعة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس صورة الذات؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى محاولة التحقق من مدى فعالية البرنامج القائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث فيما يلى:

(أ) الاهمية النظرية:

- تهتم هذه الدراسة بفئه من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهى الأطفال زارعى القوقعة الذين هم فى أشد الحاجة إلى تفهم حالاتهم لتقديم البرامج التى تساعدهم على ممارسة الحياة والتفاعل مع الآخرين خاصة مع أفراد الأسرة واعطاء الثقة للطفل بالنفس.

– وأيضا عرض لأهمية البرنامج القائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى زارعى القوقعة ومعرفة الفنيات والأساسيات والآليات والخطوات والنظريات القائمة عليه.

– تقديم إطار نظرى يفيد الباحثين، ولفت أنظار الباحثين إلى أهمية وضرورة الإهتمام بفئة زارعى القوقعة فهى بحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات المتخصصة.

(ب) الاهمية التطبيقية:

– تصميم برنامج تدريبي يتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والانشطة التى تساعد فى تحسين صورة الذات لدى الاطفال زارعى القوقعة.

– إعداد مقياس صورة الذات لدى الأطفال زارعى القوقعة.

مصطلحات البحث الإجرائية

١– زارعى القوقعة Cochlear Implants

بالرجوع إلى كلا من (Zeng, Rescuer, Harrison, Sun, &Fang, 2008) تعرف الباحثة زراعى القوقعة إجرائيا بأنها "الافراد الذين خضعوا لعملية زراعة القوقعة الإلكترونية فى الأذن الداخلية نظرا لانهم يعانون من فقد سمعى شديد فى كلا الأذنين ولا يستفيدون من السماعات الطبية فى مرحلة عمرية معينة لتحسين مستوى السمع لديهم وبالتالى تحسين مستوى الكلام لديهم.

٢– صورة الذات Self–Image

بالرجوع إلى كلا من (تفاحة، ٢٠٠٣؛ الأنوار، ٢٠٠٥) تعرف الباحثة صورة الذات إجرائيا بأنها "التصورات التى يكونها الفرد عن نفسه من خلال خبراته التى مر بها، ودرجة رضاءه عن نفسه وانطباعاته عن نفسه وانطباع الاخرون عنه".

٣– برنامج قائم على اللعب Play–based program

بالرجوع إلى كلا من (ملحم، ٢٠٠٢؛ الخفاف، ٢٠١٠) تعرف الباحثة البرنامج القائم على اللعب إجرائيا بأنه "برنامج قائم على العديد من الالعاب الموجهه والمقصودة والتى يتم توجيهها نحو الأطفال زراعى القوقعة، بحيث يستغل الطفل طاقته الحركية والذهنية بشكل يؤثر فى شخصيته وسلوكه".

الإطار النظرى والدراسات السابقة للبحث

أولا: زارعى القوقعة Cochlear Implants

تعد حاسة السمع من أهم الحواس التى تمكن الإنسان من تعلم اللغة والتطور اجتماعيا وانفعاليا ونفسيا بالإضافة إلى أنها تمكنه من التفاعل والتواصل مع البيئة المحيطة به، لذا فإن اى خلل فى الجهاز السمعى قد يعيق الفرد من تحقيق ذلك، وباعتبار أن الصحة النفسية عامة وصورة الذات خاصة من أكثر الجوانب تأثرا بالإعاقة السمعية وفى وجود تقنيات حديثة كأجهزة القوقعة

المزروعة فى الأذن الداخلية فلابد من توفير برامج تدريبية وعلاجية تمكن الأطفال زارعى القوقعة من تحسين صورة الذات لديهم لكى تساعدهم على التواصل بطريقة طبيعية وفعالة إلى أقصى حد ممكن.

مكونات جهاز القوقعة الإلكترونية

القوقعة الالكترونية عبارة عن جهاز يعمل على استعادة السمع لدى ذوى الصمم الشديد إلى التام حيث يتجاوز الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ويقدم المعلومات عن طريق الاستثارة الكهربية المباشرة لخلايا العقدة الحلزونية Spiral ganglion، وتشتمل القوقعة على أجزاء داخلية يتم زراعتها ومكونات خارجية، تختلف عن معينات السمع الأخرى فهى لا تعمل بنظام تكبير الصوت (Buchman & Adunka, 2012).

تتكون القوقعة من جزأين جزء داخلى وجزء خارجى، فالجزء الداخلى هو عبارة عن جهاز استقبال يقوم باستقبال الإشارة الكهربائية لتثير إلكترونات بالقطب المزروع بالقرب من العصب السمعى ليقوم بنقلها إلى المخ، أما الجزء الخارجي فهو يحتوى على ميكروفون وجهاز التقاط لمعالجة الصوت القادم وتحويله إلى إشارات كهربائية (الزيات، ٢٠١٦).

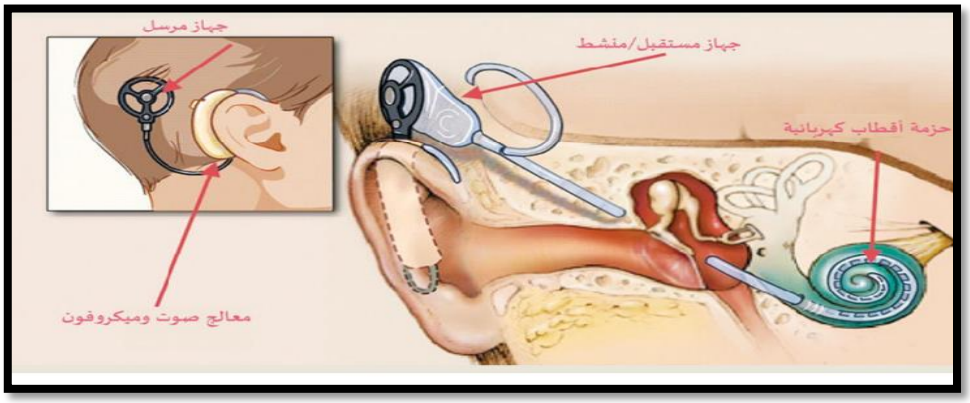

شكل (١) مكونات جهاز القوقعة الإلكترونية

التدخل المبكر وزراعة القوقعة

تعد زراعة القوقعة فى عمر مبكر من أهم العمليات التى تساعد فى تطور مهارات اللغة لدى الأطفال حيث تمثل البديل السمعي الذى يحفز كهربائيا الألياف العصبية السمعية الأولية لحصول تطور فى عملية السمع، وقد أظهرت كثير من الدراسات أن عناصر التهيئة يمكن أن تسهل تطوير مهارات الكلام واللغة لدى زارعي القوقعة وخاصة عند زراعتها قبل سن الثالثة من عمر الطفل (Peng, Spenser &Tomblin, 2004).

ويؤكد كل من (Morrison,2014 ; Geers, 2002) أن التدخل المبكر يمكن أن يزيد إلى حد كبير من مهارات التواصل واللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال ضعاف السمع زراعى القوقعة، حيث يعد التدخل المبكر مع الأطفال زراعى القوقعة ضرورة لا غنى عنها، وترتبط معدلات النمو

الخاصة بهؤلاء الأطفال بعامل العمر ارتباطًا وثيقًا، حيث يؤثر ذلك في قدرتهم على الاكتساب اللغوى السريع.

فقد تترك الإعاقة السمعية آثارها السلبية والسيئة على المعاق عندما تكون سببا فى معاناته من العديد من المشكلات كالعجز وما ينتج عنه من الإحساس بالدونية، مما يؤثر على تصوره ومفهومه ع ذاته ولكى يتغلب المعاق على هذا الشعور يجب أن يتقبل ذاته كما هى وان يحاول تغيير الواقع من خلال ما يتاح لديه من قدرات وإمكانيات (مرسي، ٢٠١٥).

وفى نهاية المحور الأول ترى الباحثة أن حاسة السمع لها دور كبير فى تنظيم سلوك الطفل وتكيفه بشكل صحيح مع الحياة من حوله ومع الآخرين، حيث تسمح للطفل سماع الأصوات من حوله وتعلم اللغة والتواصل مع الآخرين مما يؤثر بشكل واضح على شخصيته، لذلك ترى الباحثة ضرورة التدخل المبكر فى زراعة القوقعة لما لها من آثار لا يمكن تجاهلها على صورة الذات للطفل.

ثانيا: صورة الذات Self-Image

تعتبر صورة الذات مكون أساسى في البيئة النفسية للطفل ولها دور كبير في التأثير الشامل على سلوك الطفل وبناء شخصيته وفهمها، إذ أنه لا يمكن فهم الشخصية الإنسانية من جانبها السوى أو المنحرف إلا من خلال الصورة الكلية التى يكونها الطفل عن ذاته، وكيفما تكون فكرة الطفل عن ذاته تكون شخصيته، ودراسة صورة الذات Self-image لدى الاطفال لها أهمية بالغة فقد أكد العديد من علماء النفس تأثير صورة الذات الإيجابية فى بناء شخصية قوية للطفل، وهذا الفصل يهدف إلى تقديم شرح تفصيلى لصورة الذات.

إن بمقدار ما يدرك الفرد ذاته ويتعمق بها يسهل عليه التعرف على ذوات الآخرين وفهمهم، فمن لا يعرف نفسه من المستحيل عليه فهم الآخرين وإدراك ذواتهم، وبالتالي سيصعب عليه التعامل معهم ومع نفسه لأنه يستمد منهم فكرته عن نفسه (أبو بكر، ٢٠١٠).

صورة الذات وعلاقتها بالاعاقة السمعية

إن الأمراض المزمنة والإعاقات الجسمية من الخبرات الحياتية المنتشرة لدى كثير من البشر وبدرجات متفاوته، فالاعاقات لها تأثيرها السئ على الأداء الجسمى والانفعالى والاقتصادى والاجتماعى للأفراد المعاقين وأسرهم، وذلك نتيجة الضغوط الاجتماعية والبيئية المفروضة عليهم بسبب الإعاقة والتى تمنعهم عن الإندماج فى مجتمعهم (Fanning & Mckay, 2005).

ولقد أظهرت دراسة (Mejstad, Svedin& Heiling, 2009) التى هدفت إلى دراسة الصحة العقلية وصورة الذات بين الأطفال الصم وضعاف السمع المتراوح أعمارهم بين (18 :11) سنة ف جنوب السويد، وتم استخدام استبيان القوة والصعوبات (SDQ) إعداد جودمان (1997) كاستبيان لفحص القوة العقلية، واستبيان (ITIA) لقياس صورة الذات إعداد (Ouvinen &

(Birgerstam, 1982أوضحت النتائج أن الطلاب الذين يحضرون فى المدارس العادية والطلاب فى المدارس الخاصة بضعاف السمع قد حققوا درجات أعلى على المقياسين (SDQ, ITIA) من الطلاب فى المدارس الخاصة بالصم.

ولكى يتم التحقق من ردود فعل الآخرين مقابل التصور الذاتى للمعاق أجريت دراسة (Anderson, Dancer& Durand, 1990) التى هدفت إلى دراسة التصور الذاتى مقابل تصور الشريك للمعاقين سمعيا فوق 50 سنة، ومن خلال قائمة التصور الذاتى لكبار السن أجاب الشريك (الزوج أو الزوجة) عن هذه القائمة (HHIE)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تصور المعاق سمعيا لذاته وتصور الشريك، وعلى الرغم من ذلك وجدت الدراسة أن إدراك الإناث لإعاقتهم الخاصة ولإعاقة الشريك أعلى وأكثر حدة من إدراك الذكور وكان الإتجاه العام لتصورات الذكور من الإعاقة السمعية أكثر تنبؤية من تصورات الإناث.

كما أظهرت دراسة بسمة حمزة (٢٠٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى صورة الذات والتوافق النفسي فى اتجاه (ضعاف السمع، وزارعى القوقعة، وذوى الأعاقة الميلادية) من المعاقين سمعيا، وعدم وجود فروق فى صورة الذات والتوافق النفسي فى ضوء شدة الإعاقة (الإعاقة التقدمية والثابتة)، (ووفقا لوقت حدوث الإعاقة: ميلادية أو مكتسبة)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق فى التوافق النفسي فى اتجاه المعاقين سمعيا، وعدم وجود فروق فى صورة الذات لدى المعاقين سمعيا والمعاقين حركيا.

النظريات التي تناولت صورة الذات

١) نظرية التحليل النفسي لفرويد:

تتكون الشخصية وفقا لفرويد من ثلاثة مكونات هى " الهو، الأنا، والأنا الأعلى"، ويرى فرويد أن الأنا أو الذات تعتبر المحرك الرئيسي والمسيطر فى الوقت نفسه على دوافع الفرد، فالهو (ID) وظيفته إشباع الذات، وتجنب الألم دون الرجوع للواقع الخارجى. والأنا (Ego) هى الجانب الشعورى من الذات، وهو المواجهه للعالم الخارجى ويتأثر به. أما الأنا الأعلى (Super ego) فهو المتحكم فى الذات، ووفقا لفرويد فإن الذات تحاول أن تحدث الانسجام بين مطالب الهو ومطالب الواقع فتعمل كهمزة وصل بينهم من خلال إشباع حاجات الهو بشرط أن تتفق مع أعراف المجتمع وترفض ما لا يتفق معه (أبو النصر، ٢٠٠٨).

فالذات وفقا لفرويد هى النقطة الوسط للشخصية حيث تتمحور حولها كل النظم الأخرى، كما أنها تجعل الشخصية أكثر ثباتا وتوازنا.

٢) النظرية الانسانية لروجرز:

يرى روجرز أن مرحلة الطفولة هى مرحلة حرجة لنمو وتطور الذات، فهو يركز على الآثار النفسية للعلاقات الاجتماعية المبكرة كما يؤكد على أن الأطفال بحاجة ماسة إلى الحصول على الدفء العاطفى، وأن يتقبله الآخرون وتحتضنه أسرته، ويرى روجرز أن الأطفال فى السنوات الأولى يكونوا أكثر وعيا بالاتساق فى سلوكهم ويميزون لأنفسهم سمات معينة مثل الغضب بسهولة ولديه الكثير من الطاقة، فالغضب يعرف كجانب سلبى لكن كونه لديه طاقة سلبية يعرف كجانب ايجابى للذات، ويوضح روجرز أن كل شخص يحيا فى مجال ظاهراتى معين حيث يصبح هو محور هذا المجال، فالادراكات التى يتحد فيها جميع أفراد المجتمع هى الادراكات الصحيحة، وأن صورة الذات تنتج عن تفاعل الفرد مع المحيطين وتتشكل وفقا للقيم والمعايير التى يكتسبها الفرد من المحيطين (دافيدوف، ٢٠٠٠).

٣) نظرية الهوية الاجتماعية

نشأت هذه النظرية على يد كلا من تاجفيل وتيرنر Tajfel & Turner, 1979 ليفسرا كيف تستمد الذات معناها من السياق الاجتماعي الذي يحدث في العلاقات بين الجماعات، وليفسرا أيضا كيف يحدد التصنيف الاجتماعي مكان الفرد في المجتمع، ومحددينِ معنى "الجماعة الاجتماعية" بمصطلحات تصنيف الذات، بإنها "مجموعة من الأفراد يدركون أنفسهم على أنهم أعضاء في الفئة الاجتماعية ذاتها". وهؤلاء الأفراد يعرّفون أنفسهم ويصفونها ويقوّمونها بمصطلحات تلك الفئة، ويطبقون معايير السلوك فيها على أنفسهم. ووفقا لنظرية الهوية الاجتماعية يتم تحديد السلوك الاجتماعي من خلال شخصية ودوافع الشخص كفرد (السلوك بين الأشخاص) وكذلك من خلال عضويته في مجموعة ما، ويرى تاجفيل أن الناس عموما تفضل الحفاظ على صورة إيجابية عن ذواتهم، وذلك من خلال: الهوية الشخصية للفرد والتي تشير الى معرفة الذات المرتبطة بسمات وخصائص مميزة فردية، والهوية الاجتماعية وتشير إلى هوية الافراد من حيث المجموعات التي ينتمون إليها، إلى جانب بعض الأهمية العاطفية والتقييمية لعضوية تلك المجموعة. ونتيجة لعمليات الهوية الاجتماعية يميل الناس إلى البحث عن السمات والمواقف والسلوكيات ذات القيمة الإيجابية التي يمكن اعتبارها من سمات مجموعاتهم الداخلية (Tajfel & Turner, 1986).

ثالثا: البرنامج القائم على اللعب Play-based program

كثيرا ما يخبرنا الأطفال عما يشعرون به ويفكرون فيه من خلال لعبهم التمثيلى الحر واستعمالهم للمكعبات والدمى والصلصال وغيرها، فاللعب يعمل على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة واكتساب المعرفة ومهارات التواصل إذا حسن استغلاله وتوجيهه.

أول من تنبه لأهمية اللعب وقيمته الفعالة في النمو الفيلسوف أفلاطون وظهر ذلك في كتاباته حيث أكد على ضرورة التعلم من خلال اللعب (ميللر، ١٩٧٤).

أهمية اللعب فى التعلم

للعب تأثير كبير فى تعليم الطفل وتنمية شخصيته من الناحية السلوكية والمعرفية والاجتماعية، فاللعب أداة تربوية تساعد فى احداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك، ويعتبر اللعب وسيلة هامة من وسائل التفريغ عن الطاقات والانفعالات المختلفة لدى الدارس فى هذه المرحلة حيث تظهر الميول والهوايات والشعور بالمكانة (بلقيس، ١٩٨٧).

يذكر (مرعى، ١٩٩٨) أن التعلم باللعب أداة فعالة فى تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم، فكل طفل من الممكن أن يختار اللعبة التى تناسبه أو يشارك فى الألعاب بحسب إمكاناته وقدراته، وبالتالى ينمى ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية.

واللعب يزيد من المعرفة الذاتية للنفس من خلال التعلم بالمحاولة والخطأ، ويعمل على تغيير الاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالتعلم، كما يزود الطفل بمعرفة المعلومات عن المجتمع المحيط (صوالحة، ٢٠٠٧).

أنواع الألعاب التعليمية

١- الألعاب التعليمية كالمكعبات المكتوب عليها ارقام وحروف.
٢- ألعاب المنافسة كلعب الكرة والجرى والمصارعة.
٣- الالعاب التمثيلية التخيليلة المقتبسة من حياة الناس أو أحداث تاريخية أو اجتماعية كلعب الأدوار والتمثيل.
٤- بطاقات التعبير والقصص (هادى، ٢٠٠٨).

محددات البحث

يتحدد البحث الحالى بالعينة والأدوات المستخدمة والمتغيرات والمنهج والتحليل الإحصائى والمحددات المكانية والزمانية، كالآتى:

١) الحدود المنهجية:

يعتمد البحث على التصميم شبه التجريبى (ذو المجموعة الواحدة) لضمان الضبط التجريبي، بهدف مقياس مدى فعالية البرنامج على عينة البحث.

متغيرات البحث

١- المتغير المستقل: يتمثل فى البرنامج القائم على اللعب.
٢- المتغير التابع: يتمثل فى صورة الذات.

٢) الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث الحالى على بعض أبعاد صورة الذات والمتمثلة فى (صورة الذات الإنفعالية، وصورة الذات الإجتماعية، وصورة الذات العقلية، وصورة الذات الجسمية).

٣) الحدود البشرية:

اجرى البحث الحالى على عينة قوامها (٦) أطفال زارعى القوقعة بواقع (٤) من الإناث و (٢) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنة.

٤) الحدود المكانية:

تم اختيار العينة التى أجرى عليها البحث الحالى على الأطفال زارعى القوقعة بأكاديمية كلمنى لتأهيل الأطفال ضعاف السمع وزراعة القوقعة بمحافظة الجيزة.

٥) الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث خلال عام (٢٠٢٢م – ٢٠٢٣م).

أدوات البحث

١- مقياس صورة الذات (إعداد الباحثة):

الهدف من بناء المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تقييم صورة الذات لدى الأطفال زارعى القوقعة الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) سنوات، حيث ان هذا التقييم يسهم فى التعرف على مدى تمتع عينة الدراسة الحالية بمتغير صورة الذات قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.

تصميم مفردات المقياس

لقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- **قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بصورة الذات لزارعى القوقعة، منها على سبيل المثال: دراسات (شيماء ضاهر٢٠١٣، وبسمة حمزة ٢٠٢٠)، وكذلك دراسات Mejstad, Svedin& Heiling, 2009، Anderson, Dancer& Durand, 1990.**
- **الاطلاع على بعض المقاييس التى استخدمت لقياس صورة الذات العربية والاجنبية منها فى حدود ما تيسر لها الحصول عليه ومنها: مقياس صورة الذات إعداد شيماء ضاهر (٢٠١٣)، مقياس صورة الذات إعداد بسمة حمزة (٢٠٢٠)، مقياس صورة الذات إعداد Astarte, 2009، استبيان ITIA لقياس صورة الذات إعداد Ouvinen & Birgerstam, 1982.**
- **استعانت الباحثة فى بناء مقياس صورة الذات للأطفال زارعى القوقعة بالتراث النظرى فى صياغة عبارات المقياس وبعد الحذف والتعديل من خلال رأى العينة الاستطلاعية، وبعد إطلاع المشرفين على الفقرات المتمثلة لكل بعد من الأبعاد الأربعة والأخذ بالتوجهات لكل منهم على**

حدة، قد بلغت العبارات الناتجة عن ذلك (٤٠) عبارة تمثل جميع وحدات مقياس صورة الذات منها (١٠) عبارات تقيس صورة الذات الانفعالية- (١١) عبارة تقيس صورة الذات الاجتماعية- (٩) عبارات تقيس صورة الذات العقلية- (١٠) عبارات تقيس صورة الذات الجسمية.

- **تم عرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية للحكم على:**

١- مدى صدق العبارة فى قياس ما وضعت هذه العبارة لقياسه.

٢- مدى صلاحية العبارة من حيث الصيغة اللغوية لها.

٣- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون إضفتها إلى المقياس.

٤- إذا كانت هناك عبارات يرون إعادة تصنيفها تحت مقياس فرعى آخر غير الذى صنفت لقياسه.

٥- إذا كانت هناك عبارات جديدة يرون وجوب حذفها أو تعديلها فى المقياس.

صياغة مفردات مقياس صورة الذات

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وقراءتها بعمق وفهم الإطار النظرى والتعريفات المختلفة لصورة الذات وأبعادها والمقصود بكل بعد، وبعد الاطلاع على مقاييس صورة الذات السابقة سواء فى البيئة العربية أو الأجنبية، تم تحديد تعريف اجرائى لصورة الذات ولكل بعد من أبعادها حيث تعرف الباحثة صورة الذات إجرائيا بأنها:

هي إدراك الفرد للصورة التى يكونها عن ذاته بما تشمل هذه الصورة على أبعاد تشكلت من خلال الخبرات التى مر بها وطريقة تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها ومدى تأثره بتقديرات وحكم الآخرين عليه.

وبذلك يمكن ان توضح الباحثة أبعاد المقياس فيما يلى:

البعد الاول: صورة الذات الانفعالية: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه البعد الذى يقيس تأثير الضغوط التى يتعرض لها الطفل على حالته النفسية ويقيس أيضا درجة رضا الطفل عن ذاته ومدى تقبله لها.

البعد الثانى: صورة الذات الإجتماعية: وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه البعد الذى يقيس مدى نجاح الطفل فى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وجيدة.

البعد الثالث: صورة الذات العقلية: وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه البعد الذى يقيس قدرة الفرد العقلية ك "التفكير، التخيل، الانتباه، التذكر".

البعد الرابع: صورة الذات الجسمية: وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه البعد الذى يقيس تقييم الطفل لحالته الجسمية ومدى تقبله ورضائه عن شكل جسده ومدى قدرة الجسم على تحقيق أهداف الفرد الجسدية.

أولاً : صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوى لتحديد مدى مناسبة المفردات لقياس صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية زارعى القوقعة حيث يتكون المقياس من أربعة أبعاد البعد الأول: البعد الأول: صورة الذات الانفعالية، البعد الثانى: صورة الذات الاجتماعية، البعد الثالث: صورة الذات العقلية، والبعد الرابع: صورة الذات الجسمية، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٣ :١٠٠%)، وأصبح المقياس مكون من (٤٠) عبارة لقياس صورة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية زارعى القوقعة.

ب- صدق المفردات:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أوالظاهرى؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس صورة الذات على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية والتى بلغ عددها (ن = 30) من تلاميذ المرحلة الابتدائية زارعى القوقعة للتأكد من صدق المفردات بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بSpssV.23 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو بجدول (١)

جدول (١)

قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٠٧٠	١١	٠.٥٢٢**	٢١	٠.٨١٨**	٣١	٠.٥٧٦**
٢	٠.٤٥٠**	١٢	٠.٣١٥**	٢٢	٠.٦٥٢**	٣٢	٠.٦٦١**
٣	٠.٧٤٩**	١٣	٠.٠٦١	٢٣	٠.٤٥٤**	٣٣	٠.٤١٤**
٤	٠.٥٨٣**	١٤	٠.٦٢١**	٢٤	٠.٥٩١**	٣٤	٠.٦٦٧**
٥	٠.٦١٠**	١٥	٠.٦٢١**	٢٥	٠.٤٨٨**	٣٥	٠.٣٩٧**
٦	٠.٥٩٢**	١٦	٠.٦٩٢**	٢٦	٠.٣٦٥**	٣٦	٠.٣٩٠**
٧	٠.٢٥٨*	١٧	٠.٦٧٤**	٢٧	٠.٢١٦*	٣٧	٠.٢٣٨*
٨	٠.٥٢٢**	١٨	٠.٣٨٠*	٢٨	٠.٢١٩*	٣٨	٠.٢٢٤*
٩	٠.٣١٥**	١٩	٠.٥٨٣**	٢٩	٠.٣٣٠**	٣٩	٠.٥٧٤**
١٠	٠.٦٤٣**	٢٠	٠.٨٤٠**	٣٠	٠.٤٢٣**	٤٠	٠.٣١٨**

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وبعض العبارات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، ما عدا المفردتين (١ ، ١٣) لم تصل إلى مستوى الدلالة وتم حذفهم من المقياس أما باقى مفردات المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٩٢٨) كما تم حساب معامل ثبات كل مفردة فكانت قيم معاملات ثبات المفردات كما هو بجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معاملات ألفا لمفردات المقياس

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٩٣٠	١١	٠.٩٢٧	٢١	٠.٩٢٦	٣١	٠.٩٢٤
٢	٠.٩٢٦	١٢	٠.٩٢٤	٢٢	٠.٩٢٥	٣٢	٠.٩٢٧
٣	٠.٩٢٣	١٣	٠.٩٢٩	٢٣	٠.٩٢٦	٣٣	٠.٩٢٧
٤	٠.٩٢٥	١٤	٠.٩٢٣	٢٤	٠.٩٢٧	٣٤	٠.٩٢٥
٥	٠.٩٢٤	١٥	٠.٩٢٤	٢٥	٠.٩٢٥	٣٥	٠.٩٢٤
٦	٠.٩٢٥	١٦	٠.٩٢٧	٢٦	٠.٩٢٥	٣٦	٠.٩٢٦
٧	٠.٩٢٧	١٧	٠.٩٢٥	٢٧	٠.٩٢٦	٣٧	٠.٩٢٣
٨	٠.٩٢٤	١٨	٠.٩٢٢	٢٨	٠.٩٢٥	٣٨	٠.٩٢٦
٩	٠.٩٢٥	١٩	٠.٩٢٢	٢٩	٠.٩٢٤	٣٩	٠.٩٢٥
١٠	٠.٩٢٥	٢٠	٠.٩٢٤	٣٠	٠.٩٢٦	٤٠	٠.٩٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا لمفردات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام ما عدا المفردتين (١ ، ١٣) كانت قيمتها أكبر من معامل ألفا العام مما يشير إلى أنها غير ثابتة وبالتالى تم حذفها من المقياس أما باقى المفردات على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٧٤٣) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون

Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥٢)، ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ثالثاً- الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـSpssV.23 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو بجدول (٣)

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد

رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط	رقم المفردة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.١١٦	١١	**٠.٧٦٥	٢١	**٠.٧٢٢	٣١	**٠.٧٦١
٢	**٠.٧٨٠	١٢	**٠.٧٣٦	٢٢	**٠.٧١٠	٣٢	**٠.٧٣٥
٣	**٠.٧١٥	١٣	٠.٠٩١	٢٣	*٠.٢٣١	٣٣	**٠.٧٦٦
٤	**٠.٧٢٥	١٤	**٠.٧٦٥	٢٤	**٠.٧١٦	٣٤	*٠.٢٥١
٥	**٠.٧٣٨	١٥	**٠.٧٢١	٢٥	*٠.٢٠٧	٣٥	**٠.٧٦٧
٦	**٠.٧٢٣	١٦	**٠.٧٢٤	٢٦	**٠.٧٥١	٣٦	**٠.٧٨٥
٧	*٠.٢٤٥	١٧	**٠.٧٧١	٢٧	**٠.٧٨٠	٣٧	**٠.٧٧٤
٨	**٠.٧٦٧	١٨	*٠.٢١٤	٢٨	**٠.٧٥٥	٣٨	*٠.٢٢٤
٩	**٠.٧٢٥	١٩	**٠.٧١٢	٢٩	**٠.٧٢٣	٣٩	**٠.٧٢٣
١٠	**٠.٧٦٣	٢٠	**٠.٧٣٣	٣٠	**٠.٧١٩	٤٠	**٠.٧٥١

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وبعضها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، ما عدا المفردتين (١ ، ١٣) لم تصل إلى مستوى الدلالة وتم حذفهم من المقياس أما باقى مفردات المقياس على درجة مناسبة من الاتساق.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٣٨) مفردة موزعة على أبعاده كما يلى: البعد الأول: صورة الذات الانفعالية ويمثله المفردات (من ١ إلى ٩)، البعد الثانى: صورة الذات الاجتماعية ويمثله المفردات (من ١٠ إلى ١٩)، البعد الثالث: صورة الذات العقلية ويمثله المفردات (من ٢٠ إلى ٢٨)، والبعد الرابع: صورة الذات الجسمية ويمثله المفردات (من ٢٩ إلى ٣٨)، والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

٢- البرنامج القائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى تلاميذ لمرحلة الإبتدائية زارعى القوقعة (إعداد الباحثة):

جدول (٤) الجدول الزمنى للبرنامج القائم على اللعب لتحسين صورة الذات لدى تلاميذ لمرحلة الإبتدائية زارعى القوقعة:

م	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة
١	الجلسة الأولى	تعارف	- التعرف على الباحثة. - التشارك مع الزملاء فى بعض المعلومات والبيانات الشخصية. - الاتفاق على القواعد المنظمة للبرنامج التدريبي. - استنتاج الاهداف الخاصة بالجلسة.	الدعابة والمرح، اللعب، الحوار والمناقشة، التعزيز.
٢	الجلسة الثانية	تأكيد التعارف والحد من القلق والتوتر	- تأكيد التعارف بين الباحثة بين الأطفال أعضاء المجموعة وكسر الحاجز النفسي بينها وبينهم. - الحد من القلق والتوتر.	الدعابة والمرح، الحوار والمناقشة، التعزيز، الواجب المنزلى
٣	الجلسة الثالثة	السيطرة على الانفعالات	-أن يستطيع الأطفال السيطرة على انفعالاتهم والتحكم فيها.	الدعابة والمرح، ممارسة الرياضة، الحوار والمناقشة، التعزيز
٤	الجلسة الرابعة	الأمان النفسي والتفاؤل	- دعم الأطفال والتعرف عن نقاط القوة لديهم. - التقليل من الضغوط النفسية للأطفال والشعور بالتفاؤل والمرح.	اللعب، الدعابة والمرح، طرح الأسئلة، الواجب المنزلى.
٥	الجلسة الخامسة	الشعور بالسعادة	- أن يشعر الأطفال بالسعادة وعدم التمركز حول أحزانهم. - أن يتدرب الأطفال على كيفية تفريغ الطاقة السلبية لديهم.	الدعابة والمرح، الحوار والمناقشة، التعزيز، الواجب المنزلى.
٦	الجلسة السادسة	التعلم من الأخطاء	-أن يستطيع الأطفال التعلم من أخطائهم. - أن يتحمل الأطفال مسئولية العمل المكلفين به. - شعور الأطفال بأن لهم دور مهم فى الحياة.	اللعب الجماعى، الدعابة والمرح، الحوار والمناقشة، التعزيز، الواجب المنزلى.
٧	الجلسة السابعة	التأقلم مع الآخرين والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة	- تدريب الأطفال على التأقلم مع الآخرين وكيفية التخلص من الشعور بالوحدة والعزلة. - أن يستطيع الأطفال المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية والتفاعل مع الآخرين	الدعابة والمرح، لعب الادوار، الحوار والمناقشة، التعزيز، التكرار، طرح الأسئلة، الواجب المنزلى.

م	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات المستخدمة
٨	الجلسة الثامنة	مساعدة الآخرين	– التدريب على كيفية مساعدة الآخرين. – أن يتعرف الأطفال على مشاعر الآخرين فى المواقف المختلفة وكيفية مواساتهم.	لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، التعزيز، الملاحظة والمشاهدة، التكرار، الواجب المنزلى.
٩	الجلسة التاسعة	التحدث فى المواقف المختلفة والتعامل مع الغرباء	– تستنتج الأطفال كيفية التحدث فى المواقف المختلفة والتعامل مع الغرباء. – التدريب على مهارة أداء التحية.	لعب الأدوار، الحوار والمناقشة، التعزيز، الملاحظة والمشاهدة، التكرار، الواجب المنزلى.
١٠	الجلسة العاشرة	الثقة بالنفس	– تنمية احساس الرضا عن المظهر العام. – تستنتج الأطفال ضرورة تهذيب شعرهم وترتيب ملابسهم. – تنمية الثقة بالنفس.	اللعب، الحوار والمناقشة، التعزيز، التكرار، الواجب المنزلى.
١١	الجلسة الحادية عشر	إنهاء وختام جلسات البرنامج التدريبي.	– تلخيص أهداف البرنامج. – تتهيئ لإنهاء البرنامج.	اللعب الجماعى، التعزيز، الدعابة والمرح.
١٢	الجلسة الثانية عشر	إنهاء البرنامج التدريبي	–التحقق من مدى فاعلية البرنامج فى الجلسات السابقة.	اللعب الجماعى، التعزيز، الدعابة والمرح.

نتائج البحث

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس صورة الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى".

التحقق من صحة الفرض

لاختبار الفرض الثانى استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـSpssV.23 ويوضح جدول (١) نتائج هذا الفرض:

جدول (٥)

نتائج اختبار ويلككسون للقياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس صورة الذات والدرجة الكلية

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
صورة الذات الانفعالية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢ -	٠.٠١
	الموجبة	٦	٥.٥	٣٣		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٦	-	-		
صورة الذات الاجتماعية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢ -	٠.٠١
	الموجبة	٦	٥.٥	٣٣		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٦	-	-		
صورة الذات العقلية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢ -	٠.٠١
	الموجبة	٦	٥.٥	٣٣		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٦	-	-		
صورة الذات الجسمية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢ -	٠.٠١
	الموجبة	٦	٥.٥	٣٣		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٦	-	-		
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠	٠	٢.٨٢ -	٠.٠١
	الموجبة	٦	٥.٥	٣٣		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٦	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيم " Z " دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس صورة الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى.

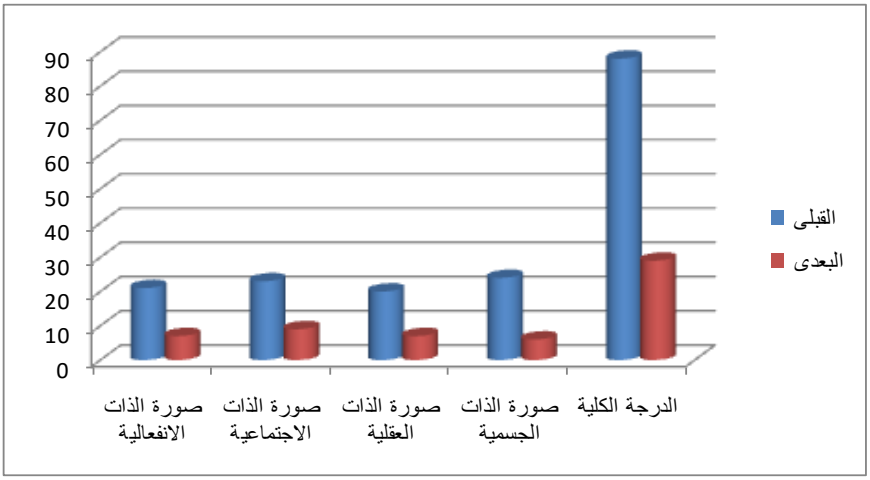

شكل (١)

رسم بيانى لمتوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس صورة الذات والدرجة الكلية

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال زارعى القوقعة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس صورة الذات لصالح القياس البعدى حيث أظهر أفراد المجموعة التجريبية تحسن فى صورة الذات فى القياس البعدى وهذه النتائج تدل على صحة الفرض الأول.

وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لصورة الذات وجد أن هناك دراسات تناولت صورة الذات للأطفال ضعاف السمع واتفقت نتائج هذه الدراسات مع نتائج هذا الفرض فى تحسين الصحة النفسية بشكل عام وصورة الذات بصورة خاصة، كما أكدت دراسات كلا من: (Gans, Kenny &Ghany, 2003 ; Frost & Mckelvie, 2004)

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Moog et al, 2011 ؛ بسمة حمزة، ٢٠٢٠) حيث أشاروا إلى وجود صور ذاتية إيجابية لدى زارعى القوقعة، واحترام عالى للذات، وتوافق اجتماعى عالى مع مجتمع السامعين.

فاستخدام وسائل السمع له علاقه ببعض المتغيرات النفسيه والاجتماعية كالتوافق النفسي والاجتماعى والصورة الذاتية ووضوح الكلام والانجاز الأكاديمى (Plato,2003)، وتساعد زراعة القوقعة الطفل على مراقبة سلوكياته الاجتماعية مما ينتج عنه تحسن مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى لديه، وزيادة الحصيلة اللغوية وتحسن مهارات استقبال وانتاج الكلام، وهذا يؤدى إلى شعور الطفل بذاته (Francis & Niparko, 2003).

وعليه تفسير النتائج فى ضوء البرنامج المقدم والذى تم تطبيقه لتنمية أبعاد صورة الذات حيث أرجعت الباحثة هذا الاتفاق فى النتائج والتحسن فى صورة الذات إلى: أن الأطفال بعد زراعة القوقعة يكون لديهم القدرة على سماع الأصوات والانتقال من عالم الصمت إلى عالم السامعين مما يجعل لديهم القدرة على التواصل والاندماج والتفاعل الإجتماعى مما يؤدى إلى شعور الطفل بذاته وتحسن صورة الذات لديه.

وصغر حجم العينة الذى ساعد على تمكين الأطفال من ممارسة أنشطة ومواقف البرنامج حيث أتيحت الفرصه لجميع الأطفال للمشاركة مع الباحثة ومع بعضهم البعض، كما أن تدرج الأنشطة والفنيات المستخدمة فى البرنامج التدريبي؛ كاللعب الفردى والجماعى وإقامة علاقة دافئة يسودها المودة والدفء والثقة بين الباحثة وأفراد العينة، ولعب الأدوار حيث يلعب الأطفال أدوار تمثيلية تعبر عن مشكلة خاصة أو جماعية وبذلك يحدث لهم تنفيس انفعالى، وتنمية مهارات العناية بالذات، وتعديل السلوكيات مع أفراد الأسرة والأصدقاء وتكوين صداقات، مع التعرف على الفروق الفردية بين

الاطفال ونقاط القوة والضعف لدى كل طفل لتحديد قدراته ومساعدته بأفضل صورة ومتابعة تطوره ومتابعة التدريب فى المنزل، وهذا ما قدمته الباحثة للأطفال فى البرنامج المقدم فى الدراسة الحالية.

حيث راعت الباحثة فى أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل السعادة والبهجة وأن تكون الأنشطة محببة له حتى تدفعه على الاستمرار فى جلسات البرنامج التدريبي ومحفزة له على الانجاز.

واستخدمت الباحثة العديد من الفنيات "كالتعزيز": فساعد تقديم التعزيز بصورة متعاقبة مع كل تقليد صحيح من قبل المجموعة التدريبية على تدعيم السلوكيات الإيجابية، وكانت المعززات فى صورة معنوية ككلمات الشكر والثناء وأيضا معززات مادية كالحلوى واللعب الصغيرة مما أكسب الطفل الثقة بالنفس وأدخل فى نفسه السرور.

كما استخدمت الباحثة فنية التقويم فى نهاية كل جلسة وتقديم تغذية راجعة لمعرفة مدى تقدم الطفل والوقوف على نقاط القوة والضعف لديه والاستفادة منها فى الجلسات التالية ومعرفة مدى الاستفادة من البرنامج التدريبي، كما حرصت الباحثة على الالتزام بجلسات البرنامج التدريبية ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتوزيع المهام على حسب قدرات كل طفل وتقويم أداء كل طفل وتقديم التغذية الراجعة إذا تطلب الأمر ذلك.

المراجع

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٨): إدارة الذات، المفهوم والأهمية والمحاور. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١.

أبو بكر، محمد (٢٠١٠): الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسى لدى طلاب المرحة الثانوية بالاحساء، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

الانوار، محمد (٢٠٠٥): " عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى "، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.

بلقيس، أحمد (١٩٨٧): الميسر فى سيكولوجية اللعب، دار الفكر، الأردن.

تفاحة، جمال (٢٠٠٣): البناء النفسي لعينة من أطفال الشوارع. مجلة أبحاث فى التربية وعلم النفس، ١٦(٤)، ١٩٩-١٤١.

الجبوري، علي (٢٠١٦): تعديل السلوك، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

حمزة، بسمة (٢٠٢٠): صورة الذات لدى الطفل المعاق وعلاقتها بالتوافق النفسي لديه. رسالة ماجيستير، جامعة طنطا، القاهرة.

الخفاف، إيمان (٢٠١٠): اللعب- إستراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.

دافيدوف، لينـدا (٢٠٠٠): الشخصية الدافعية والانفعالات (ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر). القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

الرشيدي، خالد؛ عبد الله، هشام؛ النجار، حسين؛ حمودة، صفاء؛ المحمدي، أيمن (٢٠١٥): المرجع في التربية الخاصة، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة الشقرى.

الزيات، نهى(٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الوعى بالجسم لتنمية مهارات التواصل اللفظى لدى الاطفال زارعى القوقعة ، مجلة الطفولة والتربية، ٨(٢٥).

حسن، أمل (٢٠٠٨): دور النشاطات الرياضية والترويحية في حياة الأصم وضعيف السمع، الندوة العلمية الثامنة للإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، المركز الوطني للبحوث والدراسات، بغداد، ٦٠٧- ٦٤٣.

سامي، ملحم (٢٠٠٢): استخدام اللعب في تعليم المفاهيم العلمية والمعلومات في مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة الملك سعود.

صوالحة، محمد (٢٠٠٧): علم نفس اللعب، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢.

صوالحة، محمد (٢٠١٥): علم نفس اللعب، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٧.

عمر، لينا (٢٠١١): مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة (دراسة تشخيصية)، مجلة كلية التربية، الجزء الاول. العدد (٧١)، ١٦٥: ٢١٩ .

مرسى، سامى (٢٠١٥): الفاعلية الذاتية لذوى الإعاقة السمعية، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١.

مرعى، توفيق (١٩٩٨): تغريد التعليم، دار الفكر، الأردن.

مصطفى، أحمد (٢٠٠٦): استراتيجيات التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمى الثامن، جامعة عين شمس.

ميللر، سوزانا (١٩٧٤): سيكولوجية اللعب. ترجمة حسن عيسى، الكويت، عالم المعرفة.

هادى، ربيع (٢٠٠٨): اللعب والطفولة. عمان، مكتبة المجتمع الغربى.

Anderson, M., Dancer, J., & Durand, C. (1990): Self-perception versus associate's perception of hearing handicap in adults over the age of fifty. *The Volta Review,* 19(6), 298-301.

Buchman, C., & Adunka, O. (2012). Otology, Neurotology, and Lateral Skull Base Surgery: An Illustrated Handbook. Maryland, USA: Theime.

Fanning, P., & Mckay, M. (2005). Self-esteem: A proven program of cognitive techniques for assessing improving and maintaining your self-esteem. New Harbinger Publications.

Francis, H. W., & Niparko, J. K. (2003): Cochlear implantation update. Pediatric Clinics, 50(2), 341-361.

Gans. A. M., Kenny, M. C., & Ghany, D. L. (2003): Comparing the self-concept of students with and without learning disabilities. Journal of learning disabilities, 36(3), 287-295.

Geers, A. (2002). Factors Affecting the Development of Speech Language and literacy in children with Early Cochlear Implantation. *Journal of Speech, Language and Hearing Research* vol. 52 1579- 1594. American Speech- Language Hearing Association.

Frost,J., & Mckelvie, S. (2004). Self-esteem and body satisfaction in male and female elementary school, high school and university students. Sex roles, 51(1-2), 45-54.

Mejstad, L., Heiling, K., & Svedin, C. G. (2009): Mental health and self-image among deaf and hard of hearing children. American Annals of the Deaf, 153(5), 504-516.

Moog, J. S., Geers, A. E., Gustus, C., & Brenner, C. (2011): Psychosocial adjustment in adolescents who have used cochlear implants since preschool. Ear and hearing, 32(1), 75-83.

Peng, s., Spencer, L., &Tomblin, B. (2004). Speech intelligibility of pediatric cochlear implant recipients with 7 years of device experience. J Speech Lang Hear Res, 47(6), 1227-1236.

Polat, F. (2003): Factors affecting psychosocial adjustment of deaf students. Journal of deaf studies and deaf education, 8(3), 325-339.

Tajfel, H., & Turner, JC (1986). The theoretical theory of behavior among groups. In S. Worker & Lw Austin (Editors), the same relationship between
groups (pages 7-24). Chiagago: Nelson Hall .

Zeng, F, G., Rebscher, S., Harrison, W., Sun, X., &Feng, H. (2008). Cochlear implants : System design, integration, and evaluation. IEEE reviewsin biomedical engineering, 1, 115-142.